الثاني من كتاب الشفا

تأليف القاضي
عياض اليحصبي
رحمه الله

بتعريف حقوق المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونا على طاعتك

فصل

في أسمائه صلى الله عليه وسلم

وما تضمنته من فضائله عليه الصلاة والسلام حدثنا أبو عمران موسى بن أبي تليد الفقيه قال حدثنا أبو عمر الحافظ حدثنا سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد ابن وضاح حدثنا يحيى حدثنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس

على قدمي وأنا العاقب **وقد** سماه الله تعالى في كتابه محمدا وأحمد **فمن** خصائصه تعالى له أن ضمن أسماءه ثناءه وطوى أثناء ذكره عظيم شكره **فأما** اسمه أحمد فأفعل مبالغة من صفة الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد **فهو** صلى الله عليه وسلم أجل من حُمد وأفضل من حَمد وأكثر الناس حمدا فهو أحمد المحمودين وأحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويتشهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الأولون والآخرون بشفاعته لهم صلى الله عليه وسلم ويفتح عليه من المحامد كما قال عليه الصلاة

والسلام ما لم يعط غيره وسمى أمته في كتب أنبيائه بالحمادين
فحقيق أن يسمى محمدا وأحمد ثم في هذين الاسمين
من عجائب خصائصه وبدائع آياته فن آخر هو أن الله جل
اسمه حمى أن يسمى بهما أحد قبل زمانه أما أحمد الذي
أتى في الكتاب وبشرت به الأنبياء فمنع الله تعالى
بحكمته أن يسمى به أحد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك وكذلك
محمد لم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم إلا أن شاع قبيل
وجوده عليه الصلاة والسلام وميلاده أن نبيا يبعث
اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء
أن يكون أحدهم هو والله أعلم حيث يجعل رسالاته وهم

خ بالحامدين
خ يتسمى
خ الكتب
خ أيضا
بـ صح ب صح ز

محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ومحمد بن مسلمة الأنصاري
ومحمد بن البراء البكري ومحمد بن سفيان بن مجاشع
ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي السلمي
لا سابع لهم ويقال أول من سمي بمحمد محمد بن سفيان
باليمن ويقولون بل محمد بن اليحمد من الأزد ومحمد
بن سواءة ثم حمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة
أو يدعيها أحد له أو يظهر عليه سبب يشكك أحدا
في أمره حتى تحققت السمتان له صلى الله عليه وسلم
ولم ينازع فيهما وأما قوله صلى الله عليه وسلم وأنا
الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ففسر في الحديث ويكون
محو الكفر إما من مكة وبلاد العرب وما زوي له من الأرض

خ براء
[illegible]

وَوَعَدَ أَنَّهُ يَبْلُغُهُ مُلْكُ أُمَّتِهِ أَوْ يَكُونُ الْمَحْوُ عَامًّا بِمَعْنَى الظُّهُورِ

وَالْغَلَبَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ **وَقَدْ**

وَرَدَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي مُحِيَتْ بِهِ سَيِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ

وَقَوْلُهُ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَعَلَى

عَقِبِي أَيْ عَلَى زَمَانِي وَعَهْدِي أَيْ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ كَمَا قَالَ

تَعَالَى وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسُمِّيَ عَاقِبًا لِأَنَّهُ عَقَبَ غَيْرَهُ مِنَ

الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الصَّحِيحِ وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ ه

وَقِيلَ مَعْنَى عَلَى قَدَمِي أَيْ يُحْشَرُ النَّاسُ بِمُشَاهَدَتِي كَمَا قَالَ

تَعَالَى لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي عَلَى سَابِقَتِي قَالَ اللَّهُ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ

وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي أَيْ قُدَّامِي وَحَوْلِي أَيْ يَجْتَمِعُونَ إِلَيَّ فِي الْقِيَامَةِ

وَرُوِيَ عَلَى عَقِبِي

وَقِيلَ قَدَمِي سُنَّتِي **وَمَعْنَى** قَوْلِهِ لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ قِيلَ

إِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَعِنْدَ أُولِي الْعِلْمِ مِنَ الْأُمَمِ

السَّالِفَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَدْ** رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِي عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ وَذَكَرَ مِنْهَا طه وَيس حَكَاهُ مَكِّيٌّ

وَقَدْ قِيلَ فِي بَعْضِ تَفَاسِيرِ طه أَنَّهُ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي وَفِي

يس أَنَّهَا يَا سَيِّدُ حَكَاهُ السُّلَمِيُّ عَنِ الْوَاسِطِيِّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

وَذَكَرَ غَيْرُهُ لِي عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ فَذَكَرَ الْخَمْسَةَ الَّتِي

فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَقَالَ وَأَنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ وَرَسُولُ الرَّاحَةِ

وَرَسُولُ الْمَلَاحِمِ وَأَنَا الْمُقَفِّي قَفَّيْتُ النَّبِيِّينَ وَأَنَا قَيِّمٌ

وَالْقَيِّمُ الْجَامِعُ الْكَامِلُ كَذَا وَجَدْتُهُ وَلَمْ أَرْوِهِ وَأُرَى

أَنَّ صَوَابَهُ قُثَمُ بِالثَّاءِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ بَعْدُ عَنِ الْحَرْبِيِّ

وقيل على قدمي على سابقتي قال الله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم وقيل على قدمي أي قدامي وحولي أي يجتمعون إليَّ في القيامة وقيل قدمي سنتي

المقفي

وهو أشبه بالتفسير وقد وقع أيضاً في كتب الأنبياء قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا محمداً مقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه وقد روى النقاش عنه صلى الله عليه وسلم لي في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد ويس وطه والمدثر والمزمل وعبد الله وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه كان صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فيقول أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ونبي الرحمة وكل صحيح إن شاء الله تعالى ومعنى المقفي معنى العاقب وأما نبي الرحمة والتوبة والمرحمة والراحة فقد قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وكما وصفه بأنه يزكيهم

ويروى المرحمة والرحمة والراحة

وقيل المتبع النبيين

ويعلمهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى صراط مستقيم وبالمؤمنين رؤوف رحيم وقد قال في صفة أمته إنها أمة مرحومة وقال تعالى فيهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أي يرحم بعضهم بعضاً فبعثه عليه الصلاة والسلام ربه تبارك وتعالى رحمة لأمته ورحمة للعالمين ٥ ورحيماً بهم ومترحماً مستغفراً لهم وجعل أمته أمة مرحومة ووصفها بالرحمة وأمرها بالتراحم وأثنى عليه فقال إن الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وأما رواية نبي الملحمة فإشارة إلى ما بعث به من القتال والسيف صلى الله عليه وسلم وهي

صحيحة وروى حذيفة مثل حديث أبي موسى وفيه
ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم وروى
الحربي في حديثه أنه عليه الصلاة والسلام قال أتاني
ملك فقال لي أنت قثم أي مجتمع قال والقثم الجامع
للخير وهذا اسم هو في أهل بيته عليه وعليهم السلام
معلوم وقد جاءت من ألقابه عليه الصلاة والسلام
وسماته في القرآن عدة كثيرة سوى ما ذكرناه كالنور
والسراج المنير والمنذر والنذير والمبشر والبشير
والشاهد والشهيد والحق المبين وخاتم النبيين والرؤوف
الرحيم والأمين وقدم الصدق ورحمة للعالمين ونعمة
الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم وطه ويس والنجم

والقثوم

افضل

الثاقب والكريم والنبي الأمي وداعي الله في أوصاف كثيرة
وسمات جليلة وجرى منها في كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه
وأحاديث رسوله وإطلاق الأمة جملة شافية كتسميته
بالمصطفى والمجتبى وأبي القسم والحبيب ورسول رب العالمين
والشفيع المشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن
والصادق والمصدوق والهادي وسيد ولد آدم وسيد
المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وخليل
الله وحبيب الرحمن وصاحب الحوض المورود والشفاعة
والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب
وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الحجة والسلطا

والزكي

حبيب الله وخليل الرحمن

ن

والحاشر والعاقب والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين

ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب المتوكل والمختار ومقيم السنة وروح الحق وهو معنى البارقليط في الإنجيل وقال ثعلب البارقليط الذي يفرق بين الحق والباطل

ومن أسمائه في الكتب السالفة ماذ ماذ ومعناه طيب طيب وحمطايا والخاتم والحاتم حكاه كعب الأحبار قال ثعلب فالخاتم الذي ختم الله به الأنبياء والحاتم أحسن الأنبياء خلقا وخلقا صلى الله عليه وسلم ويسمى بالسريانية مشفح والمنحمنا

واسمه أيضا في التوراة أحيد روي ذلك عن ابن سيرين

ومعنى صاحب القضيب أي السيف وقع ذلك مفسرا في الإنجيل

حاشية وذكر الشيخ شهاب الدين القرافي رحمه الله في الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة في الرد على اليهود والنصارى البارقليط بالفارقليط فقال الفارقليط وهو قريب من البارقليط ومعناهما واحد ... من البار ... وفي لغة ... والله أعلم ومثله أصبهان وأصفهان أيضا

حاشية بخطه السهيلي في الروض الأنف كما سواه ماذ ماذ هو بفتح الميم وإشمام الهمزة وضمة بين الواو والألف ممدود نقلته عن رجل أسلم من علماء بني إسرائيل وقال معناه طيب طيب

قال معه قضيب من حديد يقاتل به وأمته كذلك وقد يحمل على أنه القضيب الممشوق الذي كان يمسكه صلى الله عليه وسلم وهو الآن عند الخلفاء

وأما الهراوة التي وصف بها فهي في اللغة العصا وأراها والله أعلم العصا المذكورة في حديث الحوض أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن

وأما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن حينئذ إلا للعرب والعمائم تيجان العرب وأوصافه وألقابه وسماته في الكتب كثيرة وفيما ذكرناه منها مقنع إن شاء الله تعالى

وكانت كنيته المشهورة أبا القاسم

وروي عن أنس رضي الله عنه أنه لما ولد له إبراهيم جاءه جبريل فقال له السلام عليك يا أبا إبراهيم

حـ معا اليمين
حاشية معناه لأجلهم يتقدموان

فصل

في تشريف الله تعالى له بما سماه به

من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى صلى الله عليه وسلم تسليما **قال القاضي** الفضل رضي الله عنه ما أحرى هذا الفصل بفصول الباب الأول لانخراطه في سلك مضمونها وامتزاجه بعذب معينها لكن لم يشرح الله الصدر للهداية إلى استنباطه ولا أنار الفكر لاستخراج جوهره والتقاطه إلا عند الخوض في الفصل الذي قبله فرأينا أن نضيفه إليه ونجمع به شمله **فاعلم** أن الله تبارك وتعالى خص كثيرا من أنبيائه

بكرامة

بكرامة خلعها عليهم من أسمائه كتسمية إسحق وإسمعيل بعليم وحليم وإبراهيم بحليم ونوح بشكور وعيسى ويحيى ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وأيوب بصابر وإسمعيل بصادق الوعد كما نطق به الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم **وفضل** نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بأن حلاه منها في كتابه العزيز وعلى ألسنة أنبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد إعمال الفكر وإحضار الذكر إذ لم نجد من جمع منها فوق اسمين ولا من تفرغ فيها لتأليف فصلين وحررنا منها في هذا الفصل نحو ثلاثين اسما ولعل الله تعالى كما ألهم إلى ما علم منها وحققه يتم النعمة بإبانة ما لم يظهره

لنا الان ويفتح غلقه **ومن اسمائه تعالى الحميد**

ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكون ايضا

بمعنى الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات **وسمى** النبي

صلى الله عليه وسلم محمدا واحمد فمحمد بمعنى محمود وكذا

وقع اسمه في زبور داود واحمد بمعنى اكبر من حمد

واجل من حمد **وقد** اشار الى نحو هذا حسان بقوله

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن اسمائه تعالى الرؤف الرحيم

وهما بمعنى متقاربين **وسماه** في كتابه بذلك فقال

بالمؤمنين رؤف رحيم **ومن اسمائه تعالى الحق المبين**

ومعنى الحق الموجود والمحقق امره

وكذلك المبين اي البين امره والهيته بان وابان بمعنى

ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم **وسمى**

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه بقوله حتى جاءهم

الحق ورسول مبين وقال وقل اني انا النذير المبين

وقال قد جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما

جاءهم قيل محمد وقيل القرآن ومعناه هنا ضد الباطل

والمتحقق صدقه وامره وهو بالمعنى الاول والمبين

امره ورسالته او المبين عن الله ما بعثه به كما قال

لتبين للناس ما نزل اليهم **ومن اسمائه تعالى النور**

ومعناه ذو النور اي خالقه او منور السموات والارض

بالانوار ومنور قلوب المؤمنين بالهداية **وسماه**

نورًا فقال قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبينٌ قيل محمدٌ وقيل
القرآن وقال فيه وسراجًا منيرًا سُمّي بذلك لوضوح امره
وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به
صلى الله عليه وسلم **ومن اسمائه تعالى الشهيد**
ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم القيمة
وسماه شهيدًا وشاهدًا فقال انا ارسلناك شاهدًا
وقال ويكون الرسول عليكم شهيدًا وهو بمعنى الاول
والله المستعان **ومن اسمائه تعالى الكريم**
ومعناه الكثير الخير وقيل المفضل وقيل العفو وقيل
العلي وفي الحديث المروي في اسمائه تعالى الاكرم ٥
وسماه تعالى كريمًا بقوله انه لقول رسولٍ كريمٍ قيل محمد

قلت أحال المصنف رحمه الله تعالى
حاشية لكاتبه
في هذا الاسم على الحديث المروي وغفل عن قوله
تعالى انه لقرآن كريم وقوله تعالى
اقرأ وربك الاكرم

وقيل جبريل عليهما الصلوة والسلام وقال صلى الله عليه
وسلم انا اكرم ولد آدم ومعاني الاسم صحيحة في حقه
صلى الله عليه وسلم **ومن اسمائه تعالى العظيم**
ومعناه الجليل الشأن الذي كل شيءٍ دونه **وقال**
في النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلقٍ عظيمٍ ووقع
في اول سفرٍ من التورية عن اسمعيل وسيلد عظيمًا لامة
عظيمة فهو عظيمٌ وعلى خلقٍ عظيمٍ **ومن اسمائه
تعالى الجبار** ومعناه المصلح وقيل القاهر
وقيل العلي العظيم الشأن وقيل المتكبر **وسمي**
النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داود بجبارٍ فقال تقلد
ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة

يمينك ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم إما لإصلاحه
الأمة بالهداية والتعليم أو لقهره أعداءه أو لعلو منزلته
على البشر وعظيم خطره ونفى عنه في القرآن جبرية التكبر
التي لا تليق به فقال وما أنت عليهم بجبار **ومن أسمائه
تعالى الخبير** ومعناه المطلع بكنه الشيء
والعالم بحقيقته وقيل معناه المخبر وقال الله تعالى
الرحمن فسئل به خبيرا **قال** القاضي بكر بن
العلاء المأمور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم
والمسئول الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم **وقال**
غيره السائل النبي صلى الله عليه وسلم والمسئول الله تعالى
فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين المذكورين

خ بدل

من قبل

من قبل أنه عالم على غاية من العلم بما أعلمه الله من مكنون
علمه وعظيم معرفته مخبر لأمته بما أذن له في إعلامهم
به صلى الله عليه وسلم **ومن أسمائه تعالى الفتاح**
ومعناه الحاكم بين عباده أو فاتح أبواب الرزق والرحمة
والمنغلق من أمورهم عليهم أو يفتح قلوبهم وبصائرهم
لمعرفة الحق ويكون أيضا بمعنى الناصر كقوله تعالى
إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أي إن تستنصروا فقد
جاءكم النصر وقيل معناه مبتدئ الفتح والنصر وسمى
الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالفاتح في حديث
الإسراء الطويل من رواية الربيع بن أنس عن أبي العالية
وغيره عن أبي هريرة وفيه من قول الله تعالى وجعلتك

خ الحمد

خ الفاتح

فاتحا وخاتما وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه
على ربه وتعديد مراتبه ورفع لي ذكري وجعلني
فاتحا وخاتما فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم او الفاتح
لابواب الرحمة على امته والفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق
والايمان بالله او الناصر للحق او المبتدي بهداية الامة
او المبتداء المقدم في الانبياء والخاتم لهم كما قال
صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم
في البعث صلى الله عليه وسلم تسليما ٥ **ومن اسمايه**
تعالى في الحديث الشكور ومعناه المثيب
على العمل القليل وقيل المثني على المطيعين ووصف
بذلك نبيه نوحا عليه السلام فقال انه كان عبدا شكورا

(هامش: خ او المبتداء)

وقد

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك
فقال افلا اكون عبدا شكورا اي معترفا بنعم ربي عارفا
بقدر ذلك مثنيا عليه مجهدا نفسي في الزيادة من ذلك
لقوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم فاراد الزيادة
ومن اسمايه تعالى العليم ٥ والعلام ٥
وعالم الغيب والشهادة ٥ ووصف
نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم وخصه بمزية منه فقال
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال
ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
ومن اسمايه تعالى الاول والاخر ٥
ومعناهما السابق للاشياء قبل وجودها والباقي بعد فنايها

(هامش: خ عالما)

وحقيقته انه ليس له اول ولا اخر وقال
صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم
في البعث وفسر هذا قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا صلى الله
عليه وسلم وقد اشار الى نحو منه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون
السابقون وقوله انا اول من تنشق الارض عنه
واول من يدخل الجنة واول شافع واول مشفع وهو
خاتم النبيين واخر الرسل صلى الله عليه وعليهم وسلم
تسليما ومن اسمايه تعالى القوى ذو القوة
المتين ومعناه القادر وقد وصفه الله تعالى بذلك

وفسر بعد قوله تعالى

تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين قيل محمد وقيل
جبريل صلى الله عليهما وسلم تسليما ومن اسمايه تعالى
القادر في الحديث الماثور وورد في الحديث
ايضا اسمه صلى الله عليه وسلم بالقادر في المصدوق صلى الله عليه
وسلم تسليما كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون ومن اسمايه تعالى الولى والمولى
ومعناهما الناصر وقد قال الله تعالى انما وليكم
الله وقال صلى الله عليه وسلم انا ولي كل مومن وقال
الله عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم وقال
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ومن
اسمايه تعالى العفو ومعناه الصفوح وقد وصف

الصادق

الله تعالى بعد انبيائنا صلى الله عليه وسلم في القرآن والتورية

وامره بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم

واصفح وقال له جبريل وقد سأله عن قوله تعالى

خذ العفو قال ان تعفو عمن ظلمك **وقال**

في التورية في الحديث المشهور في صفته ليس بفظ ولا

غليظ ولكن يعفو ويصفح ٥ **ومن اسمايه تعالى**

الهادي وهو بمعنى توفيق الله تعالى لمن اراد من

عباده وبمعنى الدلالة والدعاء قال الله تعالى والله يدعوا

الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم واصل

الجميع من الميل وقيل من التقويم **وقيل** في تفسير

طه انه يا طاهر يا هادي يعني النبي صلى الله عليه وسلم

ح بعبده

ح وامره بالعفو

ح والانجيل

ح التقديم

وقال تعالى له وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال

فيه وداعيا الى الله باذنه فالله تعالى مختص بالمعنى الاول

قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي

من يشاء وبمعنى الدلالة ينطلق على غيره تعالى ∴

في حقه بمعنى الدلالة عليه الصلوة والسلام ٥ ∴

ومن اسمايه تعالى المؤمن المهيمن ∴

وقيل هما بمعنى واحد فمعنى المؤمن في حقه تعالى المصدق

وعده عباده والمصدق قوله الحق والمصدق لعباده

المؤمنين ورسله وقيل الموحد نفسه وقيل المؤمن

عباده في الدنيا من ظلمه والمؤمنين في الآخرة من عذابه

وقيل المهيمن بمعنى الامين مصغر منه فقلبت الهمزة

ح فينطلق

لعله ظلمه

ها ، وقد قيل إن قولهم في الدعاء آمين اسم من أسماء
تعالى ومعناه بمعنى المؤمن وقيل المهيمن بمعنى الشاهد

ح معنى

والحافظ **والنبي** صلى الله عليه وسلم أمين ومهيمن
ومؤمن **وقد سماه** الله تعالى أمينا فقال مطاع
ثم أمين وكان صلى الله عليه وسلم يعرف بالأمين

ح ويشهد به

قبل النبوة وبعدها وسماه العباس في شعره مهيمنا

في قوله

ثم احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
قيل المراد يا أيها المهيمن قاله القتبي والإمام أبو
القسم القشيري **وقال تعالى** يؤمن بالله
ويؤمن للمؤمنين أي يصدق وقال أنا أمنة لأصحابي

ح وأصحابي أمنة لأمتي

فهذا بمعنى المؤمن صلى الله عليه وعلى آله وعلى جميع النبيين
وسلم **ومن أسمائه تعالى القدوس**
ومعناه المنزه عن النقائص المطهر من سمات الحدث
وسمي بيت المقدس لأنه يتطهر فيه من الذنوب
ومنه الوادي المقدس وروح القدس **ووقع**
في كتب الأنبياء عليهم السلام في أسمائه عليه الصلوة
والسلام المقدس أي المطهر من الذنوب كما قال تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو الذي
يتطهر به من الذنوب ويتنزه باتباعه عنها كما قال
تعالى ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات إلى النور
أو يكون مقدسا بمعنى مطهرا من الأخلاق الذميمة والأوصا

ف

الدينية صلى الله عليه وعلى جميع النبيين وسلم تسليما

ومن اسمائه تعالى العزيز ومعناه الممتنع
الغالب او الذي لا نظير له او المعز لغيره **وقال**
تعالى ولله العزة ولرسوله اي الامتناع وجلالة القدر

وقد وصف الله تعالى نفسه بالبشارة والنذارة فقال
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات وقال ان
الله يبشرك بيحيى وبكلمة منه **وسماه** تعالى مبشرا
ونذيرا وبشيرا اي مبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل
معصيته صلى الله عليه وسلم

ومن اسمائه جل وتعالى فيما ذكره بعض المفسرين طه ويس
وقد ذكر بعضهم ايضا انهما من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم

16

فصل

قال القاضي ابو الفضل رضي الله
عنه وها انا اذاكر نكتة اذيل بها هذا الفصل واختم
بها هذا القسم وازيح الاشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيف
الوهم سقيم الفهم تخلصه من وساوس التشبيه وتزحزحه
عن شبه التمويه **وهو** ان يعتقد ان الله جل اسمه
في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمائه وعلى صفاته
لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وان ما جاء مما
اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما
في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم سبحانه بخلاف صفات

خ المخلوق

المخلوقين فكما أن ذاته تعالى لا تشبه الذوات كذلك
صفاته لا تشبه صفات المخلوقين إذ صفاتهم لا تنفك
عن الأعراض والأغراض وهو سبحانه وتعالى منزه
عن ذلك بل لم يزل بصفاته وأسمائه وكفى في هذا قوله
تعالى ليس كمثله شيء **ولله** در من قال من العلماء
العارفين المحققين **التوحيد** إثبات ذات غير
مشبهة للذوات ولا معطلة من الصفات **وزاد**
هذه النكتة الواسطي رحمه الله بيانا وفي مقصودنا
فقال ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل
ولا كصفته صفة إلا من جهة موافقة اللفظ اللفظ
وجلت الذات القديمة أن تكون لها صفة حديثة كما

استحال أن تكون للذات المحدثة صفة قديمة **وهذا**
كله مذهب أهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم وقد
فسر الإمام أبو القسم القشيري رحمه الله قوله هذا لمزيده
بيانا فقال هذه الحكاية تشتمل على جوامع مسائل التوحيد
وكيف تشبه ذاته ذات المحدثات وهي بوجودها
مستغنية وكيف تشبه فعله فعل الخلق وهو لغير جلب
أنس أو دفع نقص حصل ولا لخواطر وأغراض وجد ولا بمباشرة
ومعالجة ظهر وفعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه
وقال أحد من مشايخنا ما توهمتموه بأوهامكم
أو أدركتموه بعقولكم فهو محدث مثلكم **وقال**
الإمام أبو المعالي من اطمأن إلى موجود انتهى إليه

خ بخواطر

خ الجويني

فكره فهو مشبه ومن اطمأن إلى النفي المحض فهو معطل وإن
قطع بموجود اعترف بالعجز عن درك حقيقته فهو موحد
وما احسن قول ذي النون المصري حقيقة
التوحيد ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء بلا علاج
وصنعه لها بلا مزاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه
وما تصور في وهمك فالله بخلافه وهذا كلام
عجيب نفيس محقق والفصل الاخير تفسير لقوله تعالى ليس
كمثله شيء والثاني تفسير لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون والثالث تفسير لقوله تعالى إنما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون ثبتنا الله واياك
على التوحيد والاثبات والتنزيه وجنبنا طرفي الضلالة والغواية

من التعطيل والتشبيه بمنه وفضله ورحمته لا رب غيره

الباب الرابع فيما اظهره الله عليه

من المعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات قال
القاضي ابو الفضل رضي الله عنه حسب المتأمل ان يحقق ان كتابنا
هذا لم نجمعه لمنكر نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا لطاعن
في معجزاته فنحتاج إلى نصب البراهين عليها وتحصين حوزتها
حتى لا يتوصل الطاعن إليها ونذكر شروط المعجز والتحدي
وحده وافساد قول من ابطل نسخ الشرائع ورده بل الفناه
لاهل ملته الملبين لدعوته المصدقين لنبوته ليكون
تأكيدا في محبتهم له ومنماة لاعمالهم وليزدادوا إيمانا
مع إيمانهم ونيتنا ان نثبت في هذا الباب امهات

خ المطاعن

معجزاته ومشاهير آياته لبدل على عظيم قدره عند ربه

وأتينا منها بالمحقق والصحيح الإسناد وأكثره مما بلغ القطع

أو كاد وأضفنا إليها بعض ما وقع مشاهيره في كتب الأئمة **وإذا**

تأمل المتأمل المنصف ما قدمناه من جميل أثره وحميد سيره

وبراعة علمه ورجاحة عقله وحلمه وجملة كماله وجميع خصاله

وشاهد حاله وصواب مقاله لم يمتر في صحة نبوته وصدق

دعوته وقد كفى هذا غير واحد في إسلامه والإيمان به ٥

فروينا عن الترمذي وابن قانع وغيرهما بأسانيدهم

أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم المدينة جئته لأنظر إليه فلما استبنت

وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب حدثنا به القاضي

خ لبدل

وجمل

خ وشاهد

الشهيد

الشهيد أبو علي رحمه الله قال حدثنا أبو الحسين الصيرفي

وأبو الفضل بن خيرون عن أبي يعلى البغدادي عن أبي

علي السنجي عن ابن محبوب عن الترمذي حدثنا محمد بن

بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر وابن

أبي عدي ويحيى بن سعيد عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي

عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام الحديث ٥

وعن أبي رمثة التيمي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

ومعي ابن لي فأريته فلما رأيته قلت هذا نبي الله صلى الله

وسلم **وروى مسلم** وغيره أن ضمادا لما وفد

على النبي صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن

يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأن محمدا عبده ورسوله قال له أعد علي كلماتك هؤلاء
فلقد بلغن قاموس البحر هات يدك أبايعك **وقال**
جامع بن شداد كان رجل منا يقال له طارق فأخبر
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل معكم
شيء تبيعونه قلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا وكذا
وسقا من تمر فأخذ بخطامه وسار إلى المدينة فقلنا بعنا
من رجل لا ندري من هو ومعنا ظعينة فقالت أنا ضامنة
لثمن البعير رأيت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر لا يخيس
بكم فأصبحنا فجاء رجل بتمر فقال أنا رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم إليكم يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر وتكتالوا

حتى تستوفوا ففعلنا **وفي خبر الجلندى** ملك
عمان لما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام
قال الجلندى والله لقد دلني على هذا النبي أنه لا يأمر
بخير إلا كان أول آخذ به ولا ينهى عن شيء إلا كان أول
تارك له وأنه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يضجر ويفي بالعهد
وينجز الموعود وأشهد أنه نبي **وقال نفطويه**
في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذا
مثل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يقول يكاد
منظره يدل على نبوته وإن لم يتل قرآنا كما قال ابن رواحة
في هذا المعنى لو لم تكن فيه آيات مبينة لكان
منظره ينبيك بالخبر **وقد** آن أن نأخذ في ذكر

خ غسان

خ الأمي

خ نهيه

وما فيه من دلالة وبرهان

البنوة والوحي والرسالة وبعده في معجزة القرآن ۝

فصل

اعلم ان الله جل جلاله اسمه قادر

على خلق المعرفة في قلوب عباده والعلم بذاته واسمائه وصفاته
وجميع تكليفاته ابتداءً ودون واسطة لو شاء كما حكي عن سنته
في بعض الانبياء **وذكره** بعض اهل التفسير في قوله
عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وجائز ان يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة تبلغهم
كلامه ويكون ذلك الواسطة اما من غير البشر كالملائكة
مع الانبياء او من جنسهم كالانبياء مع الامم ولا مانع لهذا

ويكون ذلك

من

من دليل العقل **واذا** جاز هذا ولم يستحل وجاءت
الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم وجب تصديقهم
في جميع ما اتوا به لان المعجزة مع التحدي من النبي قائم مقام
قول الله تعالى صدق عبدي فاطيعوه واتبعوه وشاهد على صدقه
فيما يقوله وهذا كاف والتطويل فيه خارج عن الغرض فمن اراد
تتبعه وجده مستوفى في مصنفات ائمتنا رحمهم الله ۝ •

المعجز

والنبوة في لغة من همز مأخوذة من النبأ وهو الخبر
وقد لا يهمز على هذا التأويل تسهيلا والمعنى ان الله
تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه فيكون نبي
منبأ فعيل بمعنى مفعول او يكون مخبرا عما بعثه الله به
ومنبيا بما اطلعه الله عليه فعيل بمعنى فاعل ويكون بمعنى

من لم يهمزه من النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان له
رتبة شريفة ومكانة نبيهة عند مولاه منيفة فالوصفان
في حقه مؤتلفان **واما الرسول** فهو المرسل
ولم يأت فعول بمعنى مفعل في اللغة الا نادرا وارساله
امر الله له بالابلاغ الى من ارسله اليه واشتقاقه من
التتابع ومنه قولهم جاء الناس ارسالا اذا اتبع بعضهم بعضا
فكانه الزم تكرير التبليغ او الزمت الامة اتباعه
واختلف العلماء هل النبي والرسول بمعنى ام
بمعنيين فقيل هما سواء واصله من الانباء وهو الاعلام
واستدلوا بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي فقد اثبت لهما معا الارسال قال ولا يكون النبي

(خ وهي) (خ او) (خ والاعلام)

الا رسولا ولا الرسول الا نبيا وقيل هما مفترقان من
وجه اذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب
والاعلام بخواص النبوة او لرفعة بمعرفة ذلك وحوز
درجتها وافترقا في زيادة الرسالة التي للرسل وهو الامر
بالانذار والاعلام كما قلنا وحجتهم من الاية نفسها التفريق
بين الاسمين ولو كانا شيئا واحدا لما حسن تكرارهما في الكلام
البليغ قالوا والمعنى وما ارسلنا من نبي الى امة او نبي
ليس بمرسل الى احد **وقد ذهب** بعضهم الى ان الرسول
من جاء بشرع مبتدا ومن لم يأت به نبي غير رسول وان
امر بالابلاغ والانذار **والصحيح** الذي عليه
الجماء الغفير ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا **واول**

(خ للرسول)

الرسل آدم وآخرهم محمد صلى الله عليهما أجمعين **وفي**
حديث أبي ذر عنه صلى الله عليه وسلم الأنبياء مائة ألف
وأربعة وعشرون ألف نبي وذكر أن الرسل منهم ثلث مائة
وثلثة عشر أولهم آدم عليه وعلى جميعهم السلام **فقد**
بان لك معنى النبوة والرسالة وليستا عند المحققين ذاتا
للنبي ولا وصف ذات خلافا للكرامية في تطويل لهم
وتهويل ليس عليه تعويل **وأما** الوحي فأصله الإسراع
فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى ما يأتيه من ربه
بعجل سمي وحيا وسميت أنواع الإلهامات وحيا تشبيها
بالوحي إلى النبي وسمي الخط وحيا لسرعة حركة يد كاتبه
ووحي الحاجب واللحظ سرعة إشارتهما **ومنه** قوله

انواعات

تعالى فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا أي أومأ ورمز وقيل
كتب **ومنه** قولهم الوحا الوحا أي السرعة جميعا وقيل أصل الوحي
السر والإخفاء **ومنه** سمي الإلهام وحيا **ومنه** قوله
تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم أي يوسوسون
في صدورهم **ومنه** قوله تعالى وأوحينا إلى أم موسى أي ألقي
في قلبها وقد قيل ذلك في قوله تعالى وما كان لبشر أن
يكلمه الله إلا وحيا أي بما يلقيه في قلبه دون واسطة

فصل

اعلم أن تسميتنا ما جاءت به الأنبياء معجزة
هو أن الخلق عجزوا عن الإتيان بمثلها **وهي** على ضربين
ضرب هو من نوع قدرة البشر فعجزوا عنه فتعجيزهم

نبيهم خ

عنه بفعل الله دل على صدق نبيه كصرفهم عن تمني الموت
وتعجيزهم عن الإتيان بمثل القرآن على رأي بعضهم ونحوه
وضرب هو خارج عن قدرتهم فلم يقدروا على الإتيان
بمثله كإحياء الموتى وقلب العصا حية وإخراج ناقة من
صخرة وكلام شجرة ونبع الماء من بين الأصابع وانشقاق
القمر مما لا يمكن أن يفعله أحد إلا الله تعالى فيكون ذلك على يد
النبي من فعل الله تعالى وتحديه من يكذبه أن يأتي بمثله تعجيز

حاشية التحدي التعهد المنازعة الغلبة

له **واعلم** أن المعجزات التي ظهرت على يد نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ودلائل نبوته وبراهين صدقه من هذين النوعين
معا وهو أكثر الرسل معجزة وأبهرهم آية وأظهرهم برهانا
كما سنبينه وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فإن واحدا منها

وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بألف ولا ألفين ولا أكثر
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد تحدى بسورة منه فعجزوا عنها

منها خ

قال أهل العلم وأقصر السور إنا أعطيناك الكوثر فكل
آية منه أو آيات بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات
على ما سنفصله فيما انطوى عليه من المعجزات **ثم** معجزاته صلى
الله عليه وسلم على قسمين **قسم** منها علم قطعا ونقل إلينا
متواترا كالقرآن بلا مرية ولا خلاف بمجيء النبي صلى الله عليه

قو: فلا مرية ولا خلاف بمجيء خ

وسلم به وظهوره من قبله واستدلاله بحجته وإن أنكر هذا

منكر خ

معاند جاحد فهو كإنكاره وجود محمد صلى الله عليه وسلم
في الدنيا وإنما جاء اعتراض الجاحدين في الحجة به فهو في نفسه
وجميع ما تضمنه من معجز معلوم ضرورة ووجه إعجازه معلوم

ضرورة ونظرا كما سنشرحه **قال بعض أئمتنا** ونجري هذا
المجرى في الجملة أنه قد جرى على يديه عليه الصلوة والسلام
آيات وخوارق عادات لم يبلغ واحد منها معينا القطع
فيبلغه جميعا فلا مرية في جريان معانيها على يديه ولا يختلف
مؤمن ولا كافر أنه جرت على يديه عجائب وإنما خلاف المعاند
في كونها من قبل الله وقد قدمنا كونها من قبل الله وأن
ذلك بمثابة قوله صدقت فقد علم وقوع مثل هذا أيضا
من نبينا صلى الله عليه وسلم ضرورة لاتفاق معانيها كما
يعلم ضرورة جود حاتم وشجاعة عنترة وحلم الأحنف
لاتفاق الأخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم هذا
وشجاعة هذا وحلم هذا وإن كان كل خبر في نفسه لا

يوجب العلم ولا يقطع بصحته **والقسم الثاني** ما لم يبلغ
مبلغ الضرورة والقطع **وهو** على نوعين مشتهر منتشر
رواه العدد وشاع الخبر به عند المحدثين والرواة ونقلة
السير والأخبار كنبع الماء من بين الأصابع وتكثير الطعام
ونوع منه اختص به الواحد والاثنان ورواه العدد
اليسير ولم يشتهر اشتهار غيره لكنه إذا جمع إلى مثله
اتفقا في المعنى واجتمعا على الإتيان بالمعجز كما قدمنا
قال القاضي أبو الفضل وأنا أقول صدعا
بالحق إن كثيرا من هذه الآيات المأثورة عنه صلى الله عليه
وسلم معلومة بالقطع **أما** انشقاق القمر فالقرآن نص
بوقوعه وأخبر عن وجوده ولا يعدل عن ظاهره إلا بدليل

وجاء برفع اجتماله صحيح الأخبار من طرق كثيرة فلا يوهن
عزمنا خلاف أخرق منحل عرى الدين ولا يلتفت إلى سخافة
مبتدع يلقي الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين بل نرغم بهذا
أنفه وننبذ بالعراء سخفه **وكذلك** قصة نبع الماء
وتكثير الطعام رواها الثقات والعدد الكثير عن الجماء
الغفير عن العدد الكثير من الصحابة **ومنها** ما رواه
الكافة عن الكافة متصلا عمن حدث بها من جلة الصحابة
وإخبارهم أن ذلك كان في مواطن اجتماع الكثير منهم في
يوم الخندق وفي غزوة بواط وعمرة الحديبية وغزوة
تبوك وأمثالها من محافل المسلمين ومجمع العساكر
ولم يؤثر عن أحد من الصحابة مخالفة للراوي فيما حكاه

خ ق الجم

خ جلة الصحابة

خ وأخبارهم

خ ق على من

ولا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رأوه كما رآه فسكوت الساكت
منهم كنطق الناطق إذ هم المنزهون عن السكوت على باطل
والمداهنة في كذب وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم
ولو كان ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم
لأنكروه كما أنكر بعضهم على بعض أشياء رواها من السنن
والسير وحروف القرآن وخطأ بعضهم بعضا ووهمه
في ذلك مما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالقطعي من
معجزاته كما بيناه وأيضا فإن أمثال الأخبار التي لا أصل
لها وبنيت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول الناس
وأهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها كما
نشاهد في كثير من الأخبار الكاذبة والأراجيف الطارئة

لما خ

خ الأزمان

واعلام نبينا هذه الواردة من طريق الآحاد لا تزداد
مع الأيام إلا ظهوراً ومع تداول الفرق وكثرة طعن العدو
وحرصه على توهينها وتضعيف أصلها واجتهاد الملحد على
إطفاء نورها إلا قوة وقبولاً والطاعن عليها إلا حسرة
وغليلاً **وكذلك** إخباره صلى الله عليه وسلم عن الغيوب
وإنباؤه بما يكون وكان معلوم من آياته على الجملة بالضرورة
وهذا حق لا غطاء عليه وقد قال به من أئمتنا القاضي
والأستاذ أبو بكر وغيرهما رحمهم الله وما أوجب عندي
قول القائل إن هذه القصص المشهورة من باب خبر
الواحد إلا قلة مطالعته للأخبار وروايتها وشغله
بغير ذلك من المعارف وإلا فمن اعتنى بطريق النقل وطالع

خ الزمان
خ مرور الأزمان
خ واجتهاد
ورة
خ معلوماً
خ بطرق

الحديث والسير لم يرتب في صحة هذه القصص المشهورة
على الوجه الذي ذكرناه ولا يبعد أن يحصل العلم بالتواتر
عند واحد ولا يحصل عند آخر فإن أكثر الناس يعلمون
بالخبر أن بغداد موجودة وأنها مدينة عظيمة ودار الإمامة
والخلافة وآحاد من الناس لا يعلمون اسمها فضلاً عن وصفها
وهكذا يعلم الفقهاء من أصحاب مالك بالضرورة
وتواتر النقل عنه أن مذهبه إيجاب قراءة أم القرآن في الصلاة
للمنفرد والإمام وإجزاء النية في أول ليلة من رمضان عما
سواه وأن الشافعي يرى تجديد النية كل ليلة والاقتصار
في المسح على بعض الرأس وأن مذهبهما القصاص في القتل
بالمحدد وغيره وإيجاب النية في الوضوء واشتراط الولي

خ الأحاديث
خ كون

في النكاح وأنّ أبا حنيفة يخالفهما في هذه المسائل وغيرهم
ممّن لم يشتغل بمذاهبهم ولا يرى أنوا العمر لا يعلم هذا من هذا فضلاً عمّا سواه وعند ذكر آحاد هذه المعجزات نزيد الكلام
فيها بياناً إن شاء الله تعالى

حـ يعرف

حـ نا

صح

دري

ثم سمع الشيخ شمس الدين محمد بن صالح البهوتي
وله على كاتبه عثمان محمد الدمي

تمّ الجزء الثامن من كتاب الشفا
بحمد الله وعونه ومنّته وكرمه
وحسن توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً إلى يوم الدين

بلغ المقابلة بحمد الله

ابلغه قراءة الى ... شمس الدين ... كتبه احمد السمني

يتلوه في أول الجزء التاسع
فصل في إعجاز القرآن
وحسبنا الله ونعم الوكيل